الحزن والصدق مطابقة اقواله وافعاله لما طرحاله في نفسه وعرفان
قلبه وقال بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا
والاخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل الصدق في القول
والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل
من انصف بهذه الامور كان صديقا ابن النجار في التاريخ عن الفضل
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة
والصور وايت في عدة اصول صحيحة الشر بشين معجمة تشد
قال المؤلف الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلا والظاهر
ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد
بالباب الوجه والجهة طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن
شعيب وهو ضعيف
الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته من الحالات
كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والعلل المفضية الى كفران
النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال
الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من
العذاب في الاخرة قال ابو زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة
السوء فتدفعها الصدقة وقال العامري ميتة السوء قد تكون في صعوبة
بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرق ونحوها وقد يكون سوءا حاله في
الدين كموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث على الصدقة لدفع
ذلك القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة قال ابن حجر فيه من لا
يعرف وبه يرد قول العامري
الصدقة تمنع في رواية تسد سبعين نوعا من انواع البلا اهونها
الجذام والبرص جعل الصدقة كالدوا الذي يرد به عن رد الدا
وهذا مما علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن
ادراكه الخلق لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ
قصارى ادراكهم حصر كليات المعقولات خط في ترجمة الحارث الهمداني
عن انس بن مالك وفيه الحرث بن النعمان قال الذهبي في الضعفا قال خ
منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي
الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم
اثنتان اي صدقتان اثنتان صدقة وصلة فهي عليه افضل
لاجتماع الشيئين فيه حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم
على الاباعد لكن هذا غالبي وقد يقتضي الحال العكس ولهذا قال ابن

حجر

حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال
كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والاخر بعكسه حم ت ن ه ك
في الزكاة عن سلمان بن عامر الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره
الذهبي قال ابن حجر وفي الباب ابو طلحة وابو امامة وامامة الطبراني
الصدقة على وجهها المطلوب شرعا واصطناع المعروف الى الناس
وبر الوالدين اي الاصلين المسلمين وصلة الرحم اي القرابة تحول
الشقا سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب
الله الايمان بها في اية البقرة ولكن البر من امن الى اخره فاشعر بانها
المصدقة له فمن لم يتصدق كان مدعيا للايمان بلا بينة والمال شقيق
الروح وبذله اشق شي على النفس والنفس اذا رضيت بالتحامل
عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت خاضعة لصاحبها
فجوزي بذلك حل من حديث اسمعيل بن ابي زياد عن ابرهيم عن الاوزاعي
قال قدمت المدينة فسالت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشا ويثبت الاية قال حدثني ابي عن جدي
علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله فقال لابشرنك بها يا علي فبشر
بها امتي من بعدي الصدقة على وجهها الى اخره ثم قال مخرجه ابو نعيم
تفرد به اسمعيل وابرهيم هو ابن ابي سفين ثقة
الصدقة بالغدوات جمع غداة الضحوة وهي مؤنثة والمراد
الصدقة اول النهار يذهبن بالعاهات جمع عاهة وهي الافة
والظاهر ان المراد ما يشمل الافات الدنيوية والمعنوية وفي افتيابه
ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات المسلة ومن فوايد الصدقة
ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم فتنة
لانه اذا تصدق فقد اسلم بدنه روحه وماله الذي هو عديل
روحه رضا رعبد الله حقا وفيه ايما على الحث على مفارقة كل محبوب
سوى الله في الله فر عن انس وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي
في الضعفا وقال ابن معين لا شي ووثقه ابو حاتم
الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك
والنطيق والمراد فضلا صحابة وكثرة ما صدقوا به من غيوب الله واياته
وكتبه ورسله مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يس
٣ وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم سموا بذلك لثباتهم على التوحيد وعدم
تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه
الحبيبا غير شي ابن النجار في التاريخ عن ابن عباس
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن ال يس الذي قال يا قوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)